الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

إنّ القرآن كلام الله تعالى الذي نُزل إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم باللغة العربية هدًى وإرشادا للناس حتى يوم الجزاء . ولو كان القرآن نُزولا بالعربية، كان بعض اللغات التي المستخدمة فيه تختلف عن اللغة العربية بشكل عام. فيها جمالية اللفظي والمعنوي مما يثبت أنّ القرآن حقّا من الله تعالى وليس من تأليف الناس. وهكذا ، فإن القرآن والعربية لهما علاقتان وثيقتان عندما يُنظر إليهما من الناحية الجمالية للكلام. (شعباني، ٢٠١٩)

إعجاز القرآن هو عدم قدرة الكافرين على معارضة القرآن، وقصورهم عن الإتيان بمثله، رغم توفر ملكتهم البيانية، وقيام الداعي على ذلك، وهو استمرار تحديهم، وتقرير عجزهم عن ذلك. وإذا كان الكافرون عاجزين عن معارضة القرآن فإنَّ القرآن معجز لهم، وتحقق بعجزهم عن معارضته إعجازه لهم . وإعجاز القرآن للمنكرين له يدلُّ على أنه كلام الله ، وليس كلام أي مخلوق آخر. (الخالدي، ٢٠٠٠)

ومن ناحية الإعجاز القرآن الإعجاز البلاغي. والبلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يُقالُ فيه، والأشخاص الذين يُخاطبون. (الندوي، ٢٠٢٢) ومن الجوانب التي بحثت في البلاغة هي البيان والمعاني والبديع. (ثوري، ومحمد، وسافترا، ٢٠٢١)

إنّ علم المعاني جزء من دراسة علم البلاغة. وهو عِلم يُعرَفُ به أحوال اللَّفظِ العربيّ التي بِها يُطابِقُ مُقتَضى الحال. من هذا الشرح يفهم أن التركيز الأساسي

لدراسة المعاني يتعلق باللفظ والكلام المناسبة للسياق المتكلم والمخاطب. (طموم، ٢٠١٣)

الأمر هو أحد المواد في علم المعاني وهو جزء من كلام الإنشاء الطلبي. الإنشاء الطلبي هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب. فالأمر هو الإنشاء الطلبي الذي يتطلب من المخاطب القيام بفعل. و قال بكري شيخ أمين أنّ الأمر هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء و الإلزام. (أمين، ١٩٩٩)

بناءً على هذا التعريف، نعرف أن أصل الأمر يطلب القيام بفعل وتكون عمليته على وجه الاستعلاء يعني من موضع أعلى إلى موضع أدنى وهناك معنى الواجب لتنفيذه. كما قال الله تعالى في القرآن الكريم : وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ (الأنبياء : ٢٥)

إنّ اللفظ "اعْبُدُونِ" في هذه الآية هو مثال من أمر له معنى الأصل أو الحقيقي، أي أنّ الله الذي أرفع درجته من الناس يأمرهم ليعبدوا الله دون يشرك به. وهناك معنى الواجب على قيام هذا الفعل أي يعبد الله فقط.

وفضلا عن ذلك، يمكن أحيانًا أن يكون الأمر المعاني الأخرى كالإرشاد، والتماني، والتخيير، والتسوية، والتعجيز، والتهديد، والتحقير، والإباحة. و يمكن أيضا أن يكون الأمر من غير وجه الاستعلى (من الأعلى إلى الأدنى)، ولكن يقوم الأمر بعملية من الأدنى إلى الأعلى كالمخلوق إلى الخالق وهو الدعاء. ويسمى الالتماس إذا كان المتكلم يطلب قيام الفعل إلى المخاطب الذي يستوي درجته مثل صديقه ورفيقه. (أمين ع.، ١٩٩٩)

ولكن في الحقيقة، هناك آيات القرآن الكريم لها لفظ الأمر لكنها لم تفسّر معانيها تفسيرا تفصيليا كما ينبغي من معاني الأمر. على سبيل المثال في الآية : وَيَضِيْقُ صَدْرِيْ وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِيْ فَاَرْسِلْ اِلٰى هٰرُوْنَ (الشعراء : ١٤).

في الآية السابقة، يأتي لفظ "اَرْسِلْ" وهو صيغة الأمر من أرسل - يرسل – إرسالا على الوزن أفعل - يفعل. ولا يكون هذا الأمر بالمعنى الحقيقي على نظرة علم المعاني، أي طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام. لكنّ له معنى الدعاء، لأن هذا الأمر هو كلام موسى إلى الله أي أنّ موسى عبد أضعف درجته من الله

بل في التفسير الميسّر في واحد من تطبيق القرآن، يُفسَّر الآية "فَاَرْسِلْ اِلٰى هٰرُوْنَ" مثل هذا "فأرسل جبريل بالوحي إلى أخي هارون". كان هذا التفسير لا يوجد شرحا له الدلالة أنّ المعنى الأمر في هذه الآية ليس من المعنى الحقيقي. مثل زيادة تفسيره بالكلمة : "(أدعوا إليك) أرسل جبريل بالوحي إلى أخي هارون" مما يدل أن كلمة أرسل في الآية هي دعاء موسى إلى الله.

والمثال الآخر في القرآن الكريم : قَالُوْٓا اَرْجِهْ وَاَخَاهُ وَابْعَثْ فِى الْمَدَآئِنِ حٰشِرِيْنَ (الشعراء : ٣٦). هناك لفظان الأمر في هذه الآية وهما: أَرْجِ وابْعَثْ. كلمة " أَرْجِ " من لفظ أرجأ - يرجئ على وزن أفعل – يفعل. فكلمة "ابْعَثْ" أصله من لفظ بَعَثَ – يَبْعَثُ على وزن فعل - يَفعَل. وعلى نظرة المعاني، فإنّ هاتين الكلمتين تحتويان على معنى الإرشاد التي نقلها من قوم فرعون إليه، وهي تأجيل أمر موسى وإرسال مبعوثين لجمع السحرة من كل أنحاء البلاد.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

لكن في تفسير الميسّر لهذه الآية مكتوبة : "قال له قومه : أخّر أمر موسى وهارون وأرسل جندا ليجمع السحرة ". لا يكمل هذا تفسيبر بأن قومه لا يطلبوا قيام بالفعل "أَرْجِ" و"ابْعَثْ" على الواجب بل كان الإرشاد و النصح له. أي بزيادة هذا التفسير مثلا "أرشد له قومه : أخّر أمر موسى وهارون وأرسل جندا ليجمع السحرة" لتوضيح أن لفظين أَرْجِ و ابْعَثْ هنا ليس لها المعنى الحقيقي ولكن المعنى الإرشاد.

بناءً على هذه المشكلات، تبتغي الكاتبة بتحليل الأمر ومعانيه في القرآن على نظرة علم المعاني. ونظرا لضيق وقت الكاتبة وقدرتها، فإن موضوع هذا البحث مقصور على سورة من سور القرآن وهي سورة الشعراء.

سورة الشعراء هي السورة السادسة والعشرون في ترتيب القرآن وهي سورة من السور المكية، إذ أنّها نزلت قبل هجرة نبي الله محمد إلى المدينة المنورة. تتكون سورة الشعراء إلى ٢٢٧ آية. و كلمة "شعراء" هي جمع من كلمة "شاعر" أي من يقول الشعر وينظمه. و اسم هذه السورة تعود إلى إحدى من آياتها وهي الآية ٢٢٤.

فمن الأسباب التي تجعل الكاتبة تفضّل أن تبحث سورة الشعراء من السور الأخرى في القرآن كان لم تجد البحث السابق الذي يبحث تحليل الأمر في سورة الشعراء. وسبب الأخرى أنّ سورة الشعراء تحتوي صيغ الأمر على قدر ٣٣ تقريبا التي تحتاج معناها إلى التحليل المعاني.

إنّ القرآن كتاب لا شكّ أنّه حقا وصحيحا، وكانت فيه طرق حياة الإنسان التي ترشده في أي مكان و في أي وقت. وهناك قيم أساسية يمكن تطويرها لحاجات جميع جوانب الحياة البشرية (تولولي ، ٢٠٢٢). لهذا السبب، سوى التحليل من نظرة علم المعاني، فإن هذا البحث يقوم بتحليل من النظرة تربية الإسلامية ،أي التحليل ما هي القيم التربوية المشتملة على آيات سورة الشعراء التي لها ألفاظ الأمر. فإن مجال التربية على رأي إمام الغزلي يتكون من عدة الجوانب، وهي التربية العقيدة، والتربية الخلقية، والتربية العقلية، والتربية الجسمية. (أغوس، ٢٠١٨).

فالقيمة التربوية المشتملة على سورة الشعراء : ١٤ السابقة هي قيمة تربية الخلقية. ذهب إمام الغزالي أنّ الأخلاق هو هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر ورويّة فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلا وشرعا سميت تلك الهيئة خلقاً حسناً ، وإن

كان الصادر عنها تلك الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقا سيئاً (الغزالي، ٢٠١١). وتنقسم الأخلاق على أساس غرضها إلى قسمين، وهما الأخلاق على الخالق (الله) والأخلاق على المخلوقات كالأخلاق على رسول الله، والأخلاق للنفس، والأسرة، والمجتمع، والبيئة. (زين الدين والجمهري ، ١٩٩٩). تتضمن هذه الآية إلى تربية الأخلاق على الله أي آدب تواضع الإنسان حينما يدعوا إلى الله.

كانت الآيات الأخرى التي تحتوي على صيغة الأمر من سورة الشعراء تشتمل على قيم التربوية. ولذلك، بناءً على جميع المشكلات التي ذكرت السابقة، فقد أرادت الكاتبة القيام بالبحث تحت الموضوع "الأمر و معانيه في سورة الشعراء (دراسة تحليلية بلاغية و تربوية)".

الفصل الثاني : تحقيق البحث

بناءً على خلفية البحث سابقة، تحقيق هذا البحث ما يلي :

١. ما هي الآيات التي تحتوي على صيغة الأمر في سورة الشعراء؟
٢. ما معاني صيغة الأمر التي تقع في سورة الشعراء على ضوء علم المعاني؟
٣. ما هي القيم التربوية التي يتضمنها سورة الشعراء على ضوء علم التربوية الإسلامية؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثالث : أغراض البحث

أغراض هذا البحث هي :

١. معرفة الآيات التي تحتوي على صيغة الأمر في سورة الشعراء
٢. معرفة معاني صيغة الأمر التي تقع في سورة الشعراء على ضوء علم المعاني
٣. معرفة القيم التربوية التي تتضمنها سورة الشعراء على ضوء علم التربوية الإسلامية

الفصل الرابع : فوائد البحث

من فوائد هذا البحث ناحيتان، هي :

أ. الناحية النظرية

يتوقع هذا البحث أن يسهم الأفكار العلمية في دراسة تعليم اللغة العربية وخاصة دراسة علم المعاني في مادة الأمر.

ب. الناحية التطبيقية

١. زيادة معرفة الكاتبة والقراء عن أمر ومعانيه في سورة الشعراء والقيم التربوية فيها.

٢. استخدام هذا البحث كمرجع للأبحاث الباقية في الدراسات المتوافقة

الفصل الخامس : أساس التفكير

يعتبر تدبّر آيات القرآن وتأمّلها من الطريقة لتكتشف المعرفة والعبرة الواردة فيها لحياة الناس. كما قال الله تعالى في آيته الكريمة : أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (محمد : ٢٤). من هذه الآية، يمكن الاستنتاج أن دراسة معاني القرآن أمر مهم ومستحسن أن يقوم بها، كل من المعنى الصريح أو المعنى الضمني

إعجاز القرآن جزء من علم التفسير الذي يدرس كل ما يتعلق بمعجزة القرآن. إعجاز القرآن هو عدم قدرة الكافرين على معارضة القرآن، وقصورهم عن الإتيان بمثله، رغم توفر ملكتهم البيانية، وقيام الداعي على ذلك، وهو استمرار تحديهم، وتقرير عجزهم عن ذلك.

ومن ناحية الإعجاز القرآن الإعجاز البلاغي. والبلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يُقالُ فيه، والأشخاص الذين يُخاطبون. يتكون علم البلاغة من ثلاثة

مواد، أي البيان والمعاني والبديع. ويركز هذا البحث في العلم المعاني. وهو علم الذي يتعلق باللفظ والكلام المناسبة للسياق المتكلم أو المخاطب.

كان الأمر جزء من دراسة علم المعاني وهو فصل من الإنشاء الطلبي. ويُعرَّف الأمر بأنه طلب الفعل على وجه الاستعلى والإلزام. (أمين، ١٩٩٩) أي تعبير الذي يتطلب فعلًا يقوم به الناحية الأعلى إلى الناحية الأدنى منه ويكون واجبًا تنفيذه.

من المعروف أنّ الأمر حقيقيا يحتوي على معنى الإلزام أي يجب تنفيذه. ولكن في استخدامه يمكن أن يكون الأمر معاني أخرى كالإرشاد والتماني والتخيير والتسوية والتعجيز والتهديد والإباحة. و يمكن أيضا أن يكون الأمر كذلك لا ينتقل من موضع الأعلى إلى الأدنى بل يكون من موضع الأدنى إلى الأعلى و يسمّاه الدعاء. وكذلك يسمّاه الالتماس إذا نقل الأمر من الصديق إلى الصديق أو الآخر الذي يستوي درجته.

سورة الشعراء هي السورة السادسة والعشرون في القرآن و تتكون من ٢٢٧ آية. موضوع من هذه السورة هو قصة الأنبياء التي تشتمل على التوحيد وحقيقة يوم القيامة والتهديد للذي عصى الله. نزلت هذه السورة سلوانا للنبي محمد صلى الله عليه وسلم إذ أنّ عصيان المشركين.

وفقًا لنتائج التحليل المرحلي ، يوجد أنّ لفظ الأمر في سورة الشعراء كان على ٣٣ تقريبا. منه في الآية ١٣ لها الأمر بمعنى الدعاء والآية ٣٦ لها الأمر بمعنى الإرشاد. ومن اللازم أن تحليل ألفاظ الأمر على نظرة علم المعاني لمعرفة معاني الأمر الأخرى في سورة الشعراء.

بالإضافة إلى التحليل من نظرة المعاني، فإن الآيات التي تحتوي على صيغة الأمر في سورة الشعراء تحتاج أيضًا إلى التحليل من نظرة التربوي اكتشافا القيم التربوية الواردة فيها. طبقا لرأي هيري جوهري مختار، فإن مجال التعليم يتضمّن

بعض الجوانب أي التربية الإيمانية والتربية الخلقية والتربية البدنية والتربية العقلية والتربية النفسية والتربية الاجتماعية والتربية الجنسية. (مختار ، ٢٠٠٨). وبالطبع في سورة الشعراء التي تحتوي على قصص الأنبياء السابقين، هناك القيم التربوية في كل من آياتها تحتاج إلى مفصّل من الدراسة.

بناءً على الشرح السابق، فإن أساس التفكير لهذا البحث كما يلي:

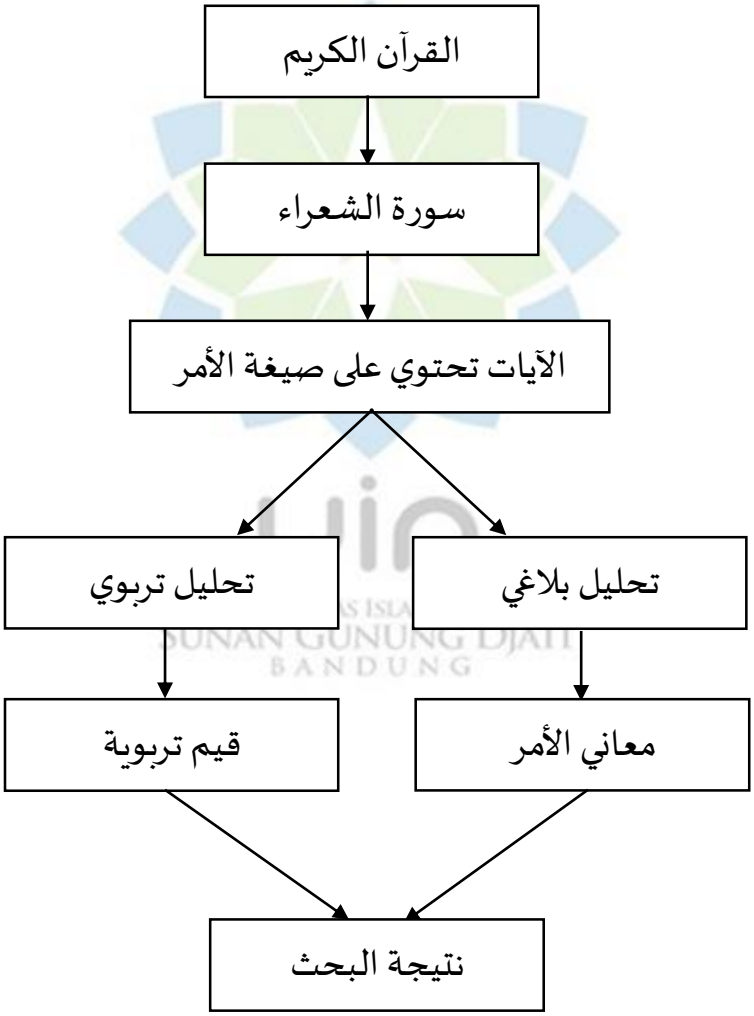

الفصل السادس : البحوث السابقة المناسبة

١. البحث من مسفيكا إسمي زكية (٢٠٢١)، تحت الموضوع "تحليل معنى الأمر في سورة النور ومفهومه للتطبيق على الدراسة بلاغة في مدراسة الدينية السلافية الهداية كارنج سوجي فوروكيرتوا. الجامعة الإسلامية الحكومية فوروكيرتوا. ونتيجة هذا البحث أنّ في سورة النور تكوين ٩ صيغ الأمر منها خمسة صيغ بمعنى الحقيقي و أربعة صيغ بمعنى المجازي منها الإرشاد، والتهديد، والإباحة، والتعجيز.

٢. البحث من محمد إقبال (٢٠٢١)، تحت الموضوع "أسلوب الأمر في سورة الإسراء (دراسة تحليلية أساليب القرآن)"، بشعبة علم القرآن و التفسير، بجامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو. ونتيجة هذا البحث أن صيغة الأمر في سورة الإسراء على قدر سبعة وأربعين. ثلاثة وأربعين بصيغة فعل الأمر و واحدا بصيغة مصدر النائب عن فعل الأمر و واحد بفعل الماض وثانيا بفعل المضارع.

٣. البحث من سيتي سهارة ناسوتيون (٢٠١٨)، تحت الموضوع "الأمر في القرآن سورة النمل (تحليلية بلاغية)". و نتيجة هذا البحث كانت صيغة الأمر في سورة النمل ثلاثين صيغة في ثلاثة و عشرين آيات. وكلهم مكتوبا بصيغة فعل الأمر ولهم ثلاثة و عشرين بمعنى حقيقي، وأربعة بمعنى الإرشاد، وثلاثة بمعنى الدعاء.

من عرض البحوث السابقة يتحقق وجوه التشابه والاختلاف بينها وبين البحث من الكاتبة. والتشابه بين البحوث السابقة والبحث من الكاتبة هو في تحليل الأمر ومعانيه في القرآن. والاختلاف بين البحوث السابقة والبحث من الكاتبة هو في اسم السورة الذي يُبحث يعني في البحث الأول سورة النور والبحث الثاني سورة الإسراء والبحث الثالث سورة النمل وفي البحث من الكاتبة يبحث سورة الشعراء.

والاختلاف الآخر بين البحوث السابقة و البحث من الكاتبة هو في قيم التربوية التي عدم في البحوث السابقة ووجود في البحث من الكاتبة. لذلك إن البحث للكاتبة يحوي جوانب جديدة لإثراء من المعلومات العلمية حتى يستحق إجراء البحث واقعيا.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG